

Effect of Using the Interactive Approach on Improving Multiple Intelligences of Kindergarten Children in Jordan

Prof. Abdul Karim Mahmoud Abu Jamus
Department of Curriculum and Instruction
Faculty of Educational
Yarmouk University-Jordan
a_yarmouk@yahoo.com

Maleeha Suliman Al-Domukh
Department of Educational Training Management
The Ministry of Education –Jordan
Maleeha_60@yahoo.com

Received 30/4/2011

Accepted 28/10/2014

Abstract:

This study aimed at investigating the effect of the implementation of the interactive approach on the improvement of Jordanian Pre-school children's multiple intelligence.

The problem of the study was identified by the question:

Are there any statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) between the performance means on the multiple intelligences test for Pre-School children due to type of approach (interactive traditional) and type of kindergarten (private / government)

The study sample consisted of 95 children (male and female) distributed in two groups: experimental (48 males and females) and control (47 males and females)

For this purpose a multiple intelligence test was devised. The relevant validity and reliability were established. Reliability Kronbach Alpha was forwarded to be 0, 91

The findings of the study were as follow:

1. There was a statistically significant difference at ($\alpha=.0.01$) in favour of the experimental group.
2. No statistically significant differences were found due to type kindergarten or group or interaction between them .This indicates that the results of the implementation of the interactive approach were better than the results of the traditional approach.
3. There were statistically significant differences at ($\alpha=0, 05$) on all the dimensions (aspects) of the multiple intelligence test based on the study groups except musical intelligence at ($\alpha=0.07$) in favour of the experimental group.
4. No statistically significant differences were found due to the type of kindergarten and the interaction between the group and the type of kindergarten on all the test dimensions. The study was concluded with a number of recommendallions in light of the findings.

Key words: Interactive curriculum (Approach) Multiple intelligences Kindergarten children Pre-school children.

أثر استخدام المنهاج التفاعلي المطور في تحسين الذكاءات المتعددة لدى أطفال الرياض في الأردن

د. مليحة سليمان الذمخ
قسم إدارة التدريب التربوي
وزارة التربية والتعليم
Maleeha_60@yahoo.com

أ.د. عبد الكريم محمود أبو جاموس
قسم المناهج والتدريس- كلية التربية
جامعة اليرموك-الأردن
a_yarmouk@yahoo.com

تاريخ قبول البحث ٢٠١٤/١٠/٢٨

تاريخ استلام البحث ٢٠١١/٤/٣٠

ملخص

هدفت الدراسة الحالية معرفة أثر المنهاج التفاعلي المطور في تحسين الذكاءات المتعددة لدى أطفال الرياض في الأردن، وقد تحددت مشكلتها بالسؤال الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطات الأداء على اختبار الذكاءات المتعددة لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال يعزى لنوع المنهاج (تفاعلي، تقليدي) ونوع الروضة (حكومية، خاصة)؟ وقد بلغ أطفال الدراسة (٩٥) طفلاً وطفلة موزعين على مجموعتين: تجريبية قوامها (٤٨) طفلاً وطفلة: وضابطة قوامها (٤٧) طفلاً وطفلة، وتم بناء اختبار الذكاءات المتعددة، وأجريت معاملات الصدق والثبات اللازمة، وقد بلغ معامل ثباته (0.91) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

١. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.01$) لصالح المجموعة التجريبية.
 ٢. عدم وجود فروق داله إحصائياً تُعزى لنوع الروضة والمجموعة والتفاعل بينهما، وهذا يدل على أن نتائج تطبيق المنهاج التفاعلي المطور كانت أفضل من نتائج المنهاج التقليدي.
 ٣. وجود فروق دالة إحصائياً على جميع أبعاد اختبار الذكاءات المتعددة تبعاً لمجموعتي الدراسة عند مستوى ($\alpha=0.05$)، ما عدا الذكاء الموسيقي إذ إن مستوى الدلالة فيه ($\alpha=0.07$)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
 ٤. عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لنوع الروضة والتفاعل في جميع أبعاد اختبار الذكاءات المتعددة. وانتهت بعدد من التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.
- الكلمات المفتاحية: المنهاج التفاعلي المطور، الذكاءات المتعددة، أطفال الرياض.

مقدمة

القاعدة التي يوضع على أساسها المنهاج، باعتبار أن هذه الحاجات أساس السلوك الإنساني، وتركز مناهج رياض الأطفال على الجوانب غير المعرفية بالدرجة الأولى، فتوجه الاهتمام الأكبر إلى تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطفل^(١).

وحديثاً تعد النظرة إلى تربية الطفل قبل دخوله المرحلة الأساسية جزءاً من تنظيم بنية التربية في كثير من دول العالم، وحلقة في برنامج التعليم المستمر على مدى الحياة، يكتسب الطفل بها كثيراً من المهارات والخبرات يفوق ما يتعلمه في المؤسسات الاجتماعية الرسمية، بل إن بعض الدول المتقدمة التي تؤمن بتأثير هذه المرحلة مستقبلاً، ودعمها لنجاح التعليم في المراحل التالية، عدت العناية بهذه المرحلة نوعاً من تحقيق ديمقراطية التعليم، لما لمست من فوائد كثيرة تعود على الأطفال^(٢).

وتعد مرحلة الروضة استمراراً طبيعياً لحياة الطفل في منزله الأسري، فإذا كانت حياة الطفل في المنزل تبدأ من ولادته حتى سن الرابعة، فإن العالم الألماني فروبل Frobel يرى أن السن المثالية

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر مراحل النمو الإنساني أثراً في تكوين شخصية الطفل، وتحديد معالم ما سيكون عليه راشداً مستقبلاً، إذ إن السنوات الخمس الأولى بما تتضمنه من خبرات سارة أو مؤلمة تسهم إسهاماً كبيراً في رسم خطوط حياته المستقبلية، وقد أشارت الدراسات إلى أهمية هذه المرحلة، ولهذا اتجه إليها اهتمام الباحثين، والمهتمين بجوانب التطور الإنساني.

والطفل في سنواته الأولى، وقيل أن يأخذ طريقه إلى التعلم الأكاديمي في المدرسة النظامية، يمر بمرحلة مهمة وحاسمة غاية في الأهمية، فيها تتكون وتتشكل معظم أبعاد نموه الأساسية: النفسية، والعقلية، واللغوية، والاجتماعية، والجسمية، والروحية، والمهارية، والمعرفية، وفي هذه المرحلة بالذات تتحدد سمات شخصيته، وتترسخ أنماط سلوكه، وتتطلق قدراته، واستعداداته، ومفاهيمه^(٣).

ونظراً لتحول نظرة التربية الحديثة إلى الطفل، فقد أصبح الطفل محور العملية التربوية كلها، وأصبحت حاجات الأطفال وميولهم، هي

الأطفال بما يعادل سنتين في النمو اللغوي، وأدى إلى ارتفاع مستوى الأداء في اختبارات الذكاء التي أجريت لهم بنسبة ملحوظة^(٢٧).

وتسهم الروضة بدور كبير في تنمية لغة الطفل، فالطفل يأتي إلى الروضة ولديه بعض القصور اللغوي، إذ تؤدي خبرات الطفل التي يتعرض لها قبل دخوله المدرسة الأساسية دوراً مهماً في زيادة ثروته اللغوية، واتساع مداركه، وتطوير لغته، فضلاً عن إسهامها في رفع مستوى تحصيله الدراسي، وقد أكدت الدراسات التي أجريت في هذا المجال أهمية رياض الأطفال في إنماء خبرة الطفل اللغوية^(٢٨)، وتشير الدراسات أيضاً إلى أن هناك زيادة في عدد المفردات، وزيادة في القدرة على التعبير والمحادثة والاستماع والاستعداد لتعلم الكتابة، عند الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال؛ ومما يساعد على تنمية اللغة في مراحلها الأولى من حياة الطفل، وجوده في جو يتسم بحرية الحركة وحرية التعبير، لأن هذا الجو يساعد الطفل على تنمية علاقته الطبيعية مع المعلمة والأطفال الآخرين^(٢٩).

ويعد تعليم اللغة في الروضة من أهم المهارات التي تسعى برامج الروضة إلى تنميتها، فاللغة لها الصدارة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، إذ يعد النمو اللغوي مطلباً مهماً بالنسبة للنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي ولنمو الطفل عامة، ورياض الأطفال هي مكان خصب لتنمية هذه المهارات بالخبرات المباشرة وغير المباشرة، التي يتلقاها الطفل أثناء وجوده فيها، ولما كانت اللغة من ضروريات الاتصال وأساسيات التفكير، كان من الضروري استغلال فرصة التحاق الطفل بالروضة، لاكتسابه قدرًا كبيراً من الكلمات وأنماط التعبير والمفاهيم، التي تنمي محصوله اللغوي، وتمكنه من تعلم المهارات اللفظية، ومهارات التهيئة للقراءة والكتابة^(٣٠، ٣١). وتتمو اللغة بسرعة أثناء مرحلة ما قبل المدرسة من سن (٤-٦) سنوات، إذ تكتسب عن طريق اللعب، فهو مدخل أساسي في نمو الكلام لدى الطفل، وفي التعبير الرمزي وتكوين مهارات الاتصال الكلامي، عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يحصل أثناء اللعب^(٣٢).

إن التعليم الجيد في الطفولة المبكرة يقود إلى فوائد نفسية وتعليمية عديدة، فالطفل في رياض الأطفال يبدأ في التوجه نحو الآخرين ويتفاعل معهم لغوياً، ويستمتع إليهم، ويركب الجمل ليوصل أفكاره لهم، إذ يعد اللعب والمحادثة من الطرق الرئيسة التي يتعلم الأطفال بها المهارات اللغوية، خاصة إذا اهتمت الروضة بتوفير الخبرات والأدوات الشائقة، التي تستميل الطفل إلى المشاركة مع الآخرين، في التعبير عن نفسه، والإعراب للآخرين عن تجاربهم، ومشاركته لهم في ألعابهم، مما يقود إلى تحسين مهاراته اللغوية^(٣٣، ٣٤).

وقد أخذت وزارة التربية والتعليم على عاتقها الاهتمام برعاية الطفولة المبكرة، والتفتت إلى هذا الجانب المهم من حياة الفرد، حيث أكد قانون التربية والتعليم رقم (٣) لسنة ١٩٩٤ أهمية مرحلة رياض

لدخول رياض الأطفال هو ما بين (٤-٦) سنوات، لأن الطفل في هذه السن يكون أكثر ألفةً وتقبلاً للأشياء، فالروضة توفر المتعة للطفل أثناء لعبه، وتوفر له فرصة اكتساب الخبرات عن طريق العلاقة مع زملائه ومع معلمته. وتعنى الروضة أيضاً بتقديم البرامج التربوية، التي من شأنها إعداد الأطفال وتزويدهم ببعض القدرات والمهارات المعرفية والاجتماعية والحركية والنفسية، استعداداً لدخولهم المرحلة الأساسية^(٣٥، ٣٦).

وتتبع أهمية رياض الأطفال من كونها مؤسسة تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الأساسية، حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، إذ تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته، واكتشاف قدراته، وميوله، وإمكاناته. وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتشاف مهارات، وخبرات جديدة. ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض، من أجل تنمية حب العمل الجماعي لديهم، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها^(٣٧، ٣٨، ٣٩). واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية، وتكوين الاتجاهات السليمة نحو العملية التعليمية، فمرحلة الرياض ليست مرحلة التدريس أو اكتساب المعلومات بقدر ما هي مرحلة التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته وميوله واستعداده ومستوى نضجه^(٤٠).

<http://www.almualem.net/maga/a1053.html>

وتأتي أهمية رياض الأطفال بما تقدمه من مساعدة للأطفال بالاختلاط مع الآخرين، وتقوية روح الاستقلالية وتأكيد الذات، وتنمية الاعتماد على النفس وحب الاستطلاع، وهي تؤدي أيضاً دوراً مهماً في بلورة تفكير الأطفال، بأنشطة تسهم في نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي والجسمي^(٤١).

وقد زاد الاهتمام برياض الأطفال بسبب تزايد عدد الأطفال الذين يلتحقون بها، وبسبب التغيرات الاقتصادية التي طرأت على الأسرة المعاصرة، وأهمها خروج المرأة للعمل، مما يدفعها إلى ترك أطفالها في الروضة، ورغبة الوالدين في أن يلتقي طفلهم بغيره من الراشدين والأطفال الآخرين، ليستفيد من خبراتهم ويتفاعل معهم اجتماعياً^(٤٢). وأكدت الدراسات أن الالتحاق برياض الأطفال له أثره في المرحلة الأساسية، وأكدت أيضاً أن الأطفال الذين سبق لهم الالتحاق بالروضة كان تحصيلهم وأدائهم أفضل، وأن خبرات الروضة تسرع من عملية التعلم في الصفوف الأولى^(٤٣، ٤٤)، (Taiwo, 2002, Justice 2003)، أهمية مرحلة الروضة وما يقدم بها من أنشطة متعددة، تساعد على نمو أسرع للمهارات في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية. وتوصلت بحوث (Garier & Harbor)، إلى أن الذهاب إلى رياض الأطفال أدى إلى ارتفاع الحصيلة اللغوية عند

وقد تطورت دور رياض الأطفال في الأردن، من حيث الإمكانيات، والتجهيزات ووسائل الرعاية والاهتمام، في بعض مدن المملكة، وتحسنت مستويات الخدمات المقدمة في أغلب المناطق، علماً بأن جميع المؤسسات التعليمية الخاصة كرياض الأطفال متمركزة في عمان العاصمة، ويليهما في العدد محافظة الزرقاء، وبذلك يكون القطاع الخاص قد أسهم في خدمة الأطفال، وبقي دور وزارة التربية إدارياً فقط، في معظم المدن باستثناء العاصمة عمان^(١١)، إلى أن تم إنشاء روضات الأطفال الحكومية في عام ١٩٩٩.

وزارة التربية والتعليم ورياض الأطفال

إن الاهتمام الواضح والمنظم برياض الأطفال بدأ إثر انعقاد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي عام ١٩٨٧، حيث أنشأت وزارة التربية والتعليم في الأردن رياض الأطفال، في ضوء فلسفة التربية ومبادئ السياسات التربوية، وتوصيات هذا المؤتمر، والتي تبلورت بقانون التربية والتعليم رقم^(١٢) لعام ١٩٨٨، وبناء على ذلك فقد تم وضع الخطوط العريضة لأهداف المرحلة اللازمة لها، وتم إعداد دليل معلمة الروضة في الأردن عام ١٩٩٢/١٩٩١ والذي بدأ تطبيقه في رياض الأطفال عام ١٩٩٣^(١١).

وقد أكد قانون التربية والتعليم رقم (٣) سنة ١٩٩٤، على أهمية مرحلة رياض الأطفال، بوصفها مرحلة تعليمية وحلقة من حلقات التعليم في الأردن، ودعا إلى ضرورة توفير مناخ مناسب يهيئ للطفل تربية شاملة متوازنة تشمل جوانب نموه المختلفة، وتساؤه على تكوين العادات الصحية السليمة وعلى تنمية علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية وحب المدرسة.

بدأت الوزارة في إنشاء رياض الأطفال الحكومية في مناطق الريف الأردني، في عام (١٩٩٩)، لتعليم الأطفال في المناطق النائية ورعايتهم، حيث شملت أغلب المناطق في المملكة، وعلى نفقة التربية، واهتمت أيضاً بعمل دورات مكثفة لمعلمات هذه الرياض كل عام في العطلة الصيفية، والجدول رقم (١) يبين تطور أعداد الغرف الصفية لرياض الأطفال التي تم افتتاحها منذ العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ ولغاية العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ وعدد الأطفال الملتحقين بها حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩. جدول رقم (١) يبين تطور أعداد شعب رياض الأطفال الحكومية التي تم افتتاحها منذ العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ ولغاية العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩، وعدد الأطفال الملتحقين بها^(١٢).

السنة الدراسية	عدد الشعب	عدد الأطفال	السنة الدراسية	عدد الشعب	عدد الأطفال
٢٠٠٠/١٩٩٩	١٥	٣٧٥	٢٠٠٦/٢٠٠٥	٣١٣	٦١٢١
٢٠٠١/٢٠٠٠	٦٠	١٣٠٢	٢٠٠٧/٢٠٠٦	٤٠٣	٧٧٠٦
٢٠٠٢/٢٠٠١	١٠٥	٢٣٧٠	٢٠٠٨/٢٠٠٧	٥٨٢	١١٧٦٨
٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٤٥	٣٢٢٧	٢٠٠٩/٢٠٠٨	٧٠٨	١٣٨٥٨
٢٠٠٤/٢٠٠٣	١٩٧	٤٠٠٠	٢٠١٠/٢٠٠٩	٨٣٣	١٦٩٣٠
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٦٦	٥٥٥٨	٢٠١١/٢٠١٠		

الأطفال، بوصفها مرحلة تعليمية وحلقة من حلقات التعليم في الأردن، ودعا إلى ضرورة توفير مناخ مناسب، يهيئ للطفل تربية متوازنة تشمل جميع جوانب نموه المختلفة، وتجسيدا لهذا الاهتمام، فقد وفرت وزارة التربية والتعليم غرفاً صفية لمرحلة رياض الأطفال الحقت بمدارس الإناث، وهي جادة في التوسع في هذه المرحلة لتشمل المناطق النائية والفقيرة، التي تندر فيها مساهمة القطاع الخاص في هذا الجانب، والجدول رقم (١) يبين تطور أعداد الغرف الصفية لرياض الأطفال التي تم افتتاحها منذ العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ ولغاية العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ وعدد الأطفال الملتحقين بها حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

رياض الأطفال في الأردن: نظرة تاريخية.

ركز علماء تربية الطفل في المجتمعات الغربية على أهمية أن يرتبط تعليم الطفل بالحدس الحسي، مع الاهتمام بسد جميع حاجات الطفل، وإعطائه فرصة التجريب والملاحظة.

وقد سبق دعوة التربويين في المجتمعات الغربية، ما أشارت إليه الأحاديث النبوية الكريمة من أدبيات تتعلق بالأطفال وحقوقهم وتربيتهم، وما تركه علماء المسلمين أمثال ابن سينا والغزالي وابن خلدون وابن مسكويه وابن سحنون وغيرهم، من أدبيات تربوية تدور حول تربية الأطفال وتعليمهم^(١٣).

وتقوم فلسفة رياض الأطفال في الأردن على أسس مهمة، منها تحقيق حاجات الطفل التي يصعب على الأسرة تحقيقها، وتكملة دور الأسرة في تربية أبنائها وتنشئتهم، ومساعدتهم على التكيف السوي، والإعداد الكامل والنمو الشامل والمتوازن، وتصحيح أخطاء التنشئة الاجتماعية التي يمكن أن تقع فيها الأسرة^(١٤).

القطاع الخاص ورياض الأطفال

لم تحظ رياض الأطفال في الأردن إلى عهد قريب بالأهمية اللازمة، فقد كانت تحتل موقعا هامشيا، ذلك أن طبيعة الحياة في الأردن ونظام الأسرة فيها لم تكن تستدعي وجود الرياض كما هو الحال في الوقت الحاضر، إلا أن الأردن ومن خلال الربع الأخير من القرن العشرين، حقق نقلة نوعية في ميدان التربية والتعليم، بما في ذلك التعليم في مرحلة رياض الأطفال، شملت العملية التربوية من حيث الاهتمام بالمعلم والمتعلم، وتحسين البيئة التربوية^(١٥).

وبدأت رياض الأطفال في الأردن بشكل تدريجي، إذ قامت مؤسسات تعليمية تابعة لأفراد وجمعيات خيرية، ومؤسسات تطوعية، بتأسيس رياض الأطفال، وكان ذلك في الخمسينيات من القرن الماضي، ولم يزد عدد الأطفال المنتسبين لهذه الرياض على (٧%) من مجموع عدد الأطفال في الفترة العمرية (٣-٥) سنوات في العام الدراسي ٦٦/٦٧ ثم أخذ الإقبال على هذه الرياض يزداد بشكل كبير^(١٦).

إنشاء كل من روضة بطيركية اللاتين عام ١٨٩٠ في اربد وروضة المطران في عمان عام ١٨٩٨.

ويعد مؤتمر التطوير التربوي الأول، الذي عقد عام ١٩٨٧، نقطة فاصلة في رعاية الطفولة المبكرة، واعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة متميزة في التعليم في الأردن، وعَدَّ قانون التربية والتعليم رقم (٣) لعام ١٩٩٤ مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية غير إلزامية في السلم التعليمي.

وفي عام ١٩٩٤ تم إنشاء قسم لرياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم، وأقسام مماثلة في مديريات التربية والتعليم حيث كانت مهمتها تقتصر على حث، وتشجيع القطاع الخاص على إنشاء رياض الأطفال كون مرحلة رياض الأطفال غير الزامية، ونتيجة لهذا التشجيع فقد ارتفع عدد رياض الأطفال الخاصة من ٥٤٨ روضة أطفال للعام الدراسي ١٩٩٠/١٩٩١ الى ١٠٤٨ روضة اطفال للعام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩ يلتحق بها أطفال من عمر ٣ سنوات و ٨ اشهر إلى ٥ سنوات و ٨ اشهر. في حين بلغ عدد شعب الرياض الخاصة للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بمرحلتيه: البستان والتمهيدي ٤٢٠٥ شعب في ١٢٨١ مدرسة، وروضة خاصة التحق بها اكثر من (٩١٧٠٠) طفل وطفلة.

<http://www.moe.gov.jo/learn/Directorates/GD/K>
G/HTML/Page8_1.htm

المنهاج الوطني التفاعلي وخصائصه

ينبع المنهاج الوطني التفاعلي، من حاجات الأطفال في مرحلة الروضة وأهمها: الحاجة إلى التفاعل مع البيئة بموادها وأشخاصها وخبراتها، بهدف الارتقاء بجوانب الأطفال النمائية جميعها، ويهدف هذا المنهاج بشكل رئيس إلى تعليم الأطفال مهارات محددة، وإكسابهم ثقافة عامة مستمدة من بيئتهم وواقعهم، من خلال وحدات تعليمية تثقيفية ضمن موضوعات شاملة.

ويتمحور نظام الوحدات التعليمية حول تقديم موضوعات متنوعة ضمن إطار زمني تراعى فيه حاجات الأطفال، وميولهم وخصائصهم النمائية، إذ تقدم هذه الموضوعات من خلال أنشطة عديدة متنوعة تهدف إلى إكساب الأطفال اتجاهات إيجابية نحو التعلم واكتساب المعرفة^(١).

ويحقق محتوى المنهاج التفاعلي فلسفة تعلم الطفل الهادف إلى التفاعل مع البيئة، من خلال تهيئة بيئة تربوية غنية بالمشيرات، تشجع الأطفال على تحقيق ذواتهم، وتسهم في تعزيز فضولهم الطبيعي، مما يؤدي إلى اكتشاف للبيئة، وبناء الخبرات في جو يسوده الأمان والثقة والمحبة وتتضح خصائص المنهاج التفاعلي في الآتي:

- تلازم المنهاج العملي مع حاجات الأطفال من البيئات المختلفة في الأردن.

ولضمان تحقيق الأهداف المرجوة، فإن الوزارة تدرس جعل مرحلة التعليم في رياض الأطفال مرحلة إلزامية، حيث أطلقت وزارة التربية والتعليم، المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال الذي يشتمل على الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعليمهم، والذي أقر مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي الثاني ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤^(١)، وهذا يضيف جهداً مادياً ومعنوياً كبيراً، إلى مسؤوليات الوزارة، ويضاعف من الحاجة إلى تركيز قدر من الدراسات على هذه المرحلة.

لذا قامت الوزارة بتشجيع القطاعين الخاص والتطوعي على تأسيس رياض الأطفال في مختلف مناطق المملكة، وتقديم الدعم المناسب لهما في شتى الجوانب، من حيث تسهيل إجراءات الترخيص، وانتداب المعلمات، وتقديم الخدمات التربوية، مثل: التدريب والإشراف فضلاً عن الدعم المادي والعيني الذي يقدمه الاتحاد العام للجمعيات الخيرية لهذه الرياض سنوياً. هادفة من ذلك زيادة نسب الالتحاق للأطفال في القطاعين الخاص، والتطوعي.

وصدر المنهاج الأول لرياض الأطفال عن وزارة التربية والتعليم الأردنية بتاريخ ٤/٤/١٩٩١، إلا أن الكثير من الروضات لم تتبع هذا المنهاج، بل لجأت لوضع منهاج خاص بها يتناسب ومستوى الروضة وبيئتها، كما أعدت الوزارة دليلاً للعمل في هذه الرياض لمساعدة المعلمة على أداء دورها على أفضل وجه ممكن ويعد الدليل مناهجاً خاصاً للعمل، كما أجازت استخدام كراسات تدريبية توضيحية مرافقة للدليل، شريطة الحصول على موافقة مسبقة من الوزارة^(١)، إلى أن أقرت الوزارة تطبيق المنهاج الوطني التفاعلي لتربية وتعليم أطفال الروضة، والذي تم تأليفه بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة، وبدعم من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية.

رياض الأطفال الخاصة:

رياض الأطفال في الأردن ليست حديثة العهد، فمنذ انشاء إمارة شرق الأردن على يد المغفور له جلالة الملك المؤسس عبدالله بن الحسين - طيب الله ثراه- تم إنشاء عدد من رياض الأطفال الخاصة مثل روضة الغرياء الإسلامية عام ١٩٢٢ وروضة الأهلية عام ١٩٢٦ وروضة الأرقم عام ١٩٣٥ وروضة الإدفنتست عام ١٩٤٢ وراهبات الناصرة عام ١٩٤٩ في عمان، وروضة اللاتين في المفرق عام ١٩٤٠.

ومما يجدر ذكره ان هناك رياض اطفال كانت قائمة في الأردن قبل تأسيس الإمارة مثل: روضة اطفال البطريركية اللاتينية عام ١٨٧٦ و الروم الأرثوذكس عام ١٨٦٠ في مدينة الكرك و روضتي اللاتين والروم عامي ١٨٨٣ و ١٨٩٧ على التوالي في مدينة مادبا، وفي عجلون أنشئت روضة اطفال روم عنجرة عام ١٨٨٨ كما تم

أطفالها، وقد حدد جارنر العديد من أنواع الذكاءات المتعددة، والتي تدل عليها مؤشرات مختلفة ووصفها. وفقاً للتناول الآتي:

الذكاء اللغوي - اللفظي (Verbal- Linguistic Intelligence):

هو: القدرة على استخدام كلمات شفوية بفاعلية، (كما هو الحال عند القاص، والخطيب، أو السياسي) أو تحريرية (كما هو الحال عند الشاعر، وكاتب المسرحية، والمحرر، أو الصحفي)، وقد يفصح الذكاء عن نفسه بإلقاء دعابة، أو كتابة قصيدة، أو استخدام مفردة معقدة وأغنية... الخ. ويضم هذا الذكاء: القدرة على تناول بناء اللغة، ومعالجته، وأصواتها، ومعانيها، والاستخدامات العملية لها، وتضم بعض هذه الاستخدامات الإقناع: (أي استخدام اللغة؛ لإقناع الآخرين باتخاذ مسار معين في العمل)، ومعينات الذاكرة: (استخدام اللغة؛ لتذكر المعلومات)، والشرح: (استخدام اللغة للإعلام، والتثقيف) (٢٠).

ويوجد مجموعة من المؤشرات الدالة على الذكاء اللغوي للفرد، منها: (١)

- أ. الكتابة بشكل أفضل من كتابة متوسط الطلاب الذين في عمره.
- ب. قراءة القصة القصيرة وكتابتها أو إعادة عرضها.
- ج. الذاكرة الجيدة، والتذكر الجيد للأماكن أو الأسماء....
- د. الاستمتاع بألعاب الكلمات.
- هـ. اكتساب مفردات لغوية جديدة بسرعة.
- و. الاستمتاع الفاعل، والفهم، وإعادة صياغة الجمل التي تقال، والترجمة، والتلخيص، والتذكر.
- ز. الاستمتاع بالاستماع إلى المتحدث.
- ح. استخدام كلمات أو مفردات جيدة لا يستخدمها متوسط الطلاب الذين في عمره.
- ط. استخدام مخارج الحروف، واستعمالها، والأشكال، والتعبيرات المبتكرة.
- ي. تصميم قصص، وأفكار جذابة.
- ك. إنتاج أو إنشاء نماذج لغوية جديدة للكتابة الأصلية أو الاتصالات الشفوية.

وفي رياض الأطفال يظهر الذكاء اللغوي في تمكن الأطفال من إعادة سرد أحداث قصة، وتصميم قصة من نسج الخيال باستخدام كلمات وجمل مفيدة، والتعبير عن أفكارهم، واستخدام ركن القصة والهدوء، وكتابة كلمات.

الذكاء الموسيقي - الإيقاعي (Musical- Rhythms Intelligence)

هو القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية (كما هو الحال عند الموسيقي المتدوق)، وتمييزها (كالناقد الموسيقي)، وتحويلها (كالمؤلف)، والتعبير عنها (كالمؤدي)، وهذا الذكاء يضم الحساسية للإيقاع، والطبقة أو اللحن، ولون النغمة لقطعة موسيقية (٢٨).

- مراعاة المنهاج للتكامل والشمولية والمرونة والتوازن.
- مخاطبة المنهاج للأطفال مراعيًا مستوياتهم النمائية المتفاوتة.
- مراعاة المنهاج لقدرات الأطفال العقلية وتنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات والقدرة على التحليل والتجريب لديهم.
- مراعاة المنهاج نمو الأطفال الوجداني والاجتماعي.
- مراعاة المنهاج جوانب النمو النفسي والحركي الجسمي.
- اعتماد المنهاج على الأسس الفاعلة لنقل المعرفة للأطفال.
- اعتماد المنهاج على خبرات الأطفال السابقة وإضافة معلومات جديدة لتشكل لديهم قاعدة معرفية واجتماعية وحسية ودينية.
- وقد أوضحت أبو طالب، والصايغ، والسعدي (٢٠٠٤) أهم الجوانب التي تميز المنهاج الوطني التفاعلي والمتمثلة بالآتي:

١. الوحدة التعليمية العملية

تعد الوحدة التعليمية الركيزة الأساسية للمنهاج التفاعلي، وهي عبارة عن موضوع متكامل ينبثق منه موضوعات، تعمل الوحدة على إيضاحها وتفسيرها من خلال أنشطة مباشرة ومرتبطة بالموضوع الرئيس للوحدة، والذي يتم اختياره وتحليله إلى عناصر، وهذه العناصر تطفي خبرات لغوية ورياضية وعلمية ودينية واجتماعية وفنية وحركية وموسيقية.

أ. أهمية وحدات المنهاج التفاعلي

تكمُن أهمية تلك الوحدات في تعليم الأطفال، وإنماء معارفهم وفق قدراتهم الاستيعابية، وتطوير جوانب نموهم وتلبية حاجاتهم للعب والحركة، ومساعدتهم على التحليل والتجريب والتفاعل الاجتماعي، وتحقيق الذات، كما أنها تخدم غريزة الفضول الطبيعية عند الأطفال، وتشجعهم على التعلم بحرية، من خلال تفاعلهم مع الخبرات بطريقة مباشرة، وربطهم بالتكنولوجيا لفهم العالم من حولهم، كذلك تتناسب وحدات المنهاج التفاعلي التعليمية مع بيئة الأطفال الأردنية، المبنية على جذور إسلامية مما يسهل تطبيقها في كافة محافظات المملكة الأردنية.

الذكاءات، والمؤشرات الدالة عليها:

يرى جارنر: أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة، ويقرر: أن أهم إسهام يمكن أن يقدمه التعلم من أجل تنمية الطلبة؛ هو: توجيههم نحو المجالات التي تتناسب وأوجه التميز لديهم، حيث يحققون الرضى، والكفاية، وبدلاً من توجيه معظم الوقت، والجهد نحو ترتيب الطلبة من أفضل ومن أقل، على المعلمين أن يهتموا باكتشاف أوجه الكفاية، والموهبة الطبيعية لديهم؛ ليقوموا بتتميتها، فهناك مئات ومئات من الطرق التي توصل للنجاح، وكذلك العديد والعديد من القدرات المتباينة التي تساعد على تحقيق النجاح (٢٩).

زيادةً على وجود مؤشرات تستطيع المعلمة من خلالها أن تستدل على وجود نوع أو أكثر من أنواع الذكاءات السبعة لدى

ومن مؤشرات الذكاء الشخصي الخارجي - الاجتماعي عند الفرد، الآتي (١٠):

- أ. الانضمام لعضوية الأندية أو مراكز الشباب أو الجمعيات الخيرية.
- ب. التمتع بوجود شبكة علاقات اجتماعية كبيرة مع الآخرين.
- ج. إعطاء النصيح، والإرشاد للآخرين؛ لحل مشكلاتهم.
- د. الإحساس القوي بالآخرين، والمواقف التي يمرون بها في حياتهم.
- هـ. التعاون مع الآخرين، والعمل ضمن الفريق التعاوني.
- و. التعاون مع الوالدين، والاستجابة للآخرين.
- ز. التأثير في آراء الآخرين، ووجهات نظرهم، وسلوكهم.
- ح. الحساسية تجاه احتياجات الآخرين.
- ط. تحديد الأهداف الشخصية، والتعبير عنها بسهولة.
- ي. الفضول فيما يختص بتوجيه أسئلة كثيرة عن الحياة.
- ك. لديه نظرة واقعية؛ لنواحي القوة والضعف.
- ل. القدرة على الحب (حب نفسه)، ومعرفة مشاعره تجاه الآخرين.
- م. قوي الإرادة.
- ن. الدافعية الذاتية، والمثابرة، والصبر.
- س. مستقل الرأي، والفكر.
- ع. يبدي استجابة ماهرة أو غير عادية.

ويرى الباحثان: أن معرفة المعلمة أو المربية للمؤشرات الدالة على كل نكاء - بعد معرفة ماهية الذكاء - يُسهل التعامل مع الأطفال بناءً على الذكاء البارز عنده، ثم تنمية بقية الذكاءات؛ لأن نظرية جارنر أثبتت: أن كل شخص يمتلك ذكاءات متعددة، وليس ذكاءً واحداً، ولكن بدرجات متفاوتة من فرد إلى آخر؛ لذا تستطيع المعلمة أن تُغيّر طريقته على نحو مستمر في العرض، مما يساعد في تنمية تلك الذكاءات.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في التعرف على أثر استخدام المنهاج التفاعلي المطور في تحسين الذكاءات المتعددة لدى أطفال الرياض في الأردن، ولذا سيحاول البحث الإجابة عن السؤال الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات الأداء على اختبار الذكاءات المتعددة لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال يعزى لنوع المنهاج (تفاعلي، تقليدي) ونوع الروضة (حكومية، خاصة)؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة باعتبارها تمثل استجابة حقيقية لإحدى أبرز القضايا التي يعنى بها النظام التربوي في الأردن حالياً، مثلما

ويعنى هذا الذكاء الفهم الحدسي للموسيقا، أو الفهم التحليلي لها أو الجمع بين هذا وذاك

ومن مؤشرات الذكاء الموسيقي - الإيقاعي عند الفرد ما يأتي (١٠):

- أ. القدرة على الغناء.
- ب. القدرة على تذكر النغمات الموسيقية بسهولة، وإعادة النغمات، والقطع ببسر.
- ج. الحساسية تجاه الأصوات، والإيقاعات المختلفة.
- د. حب اللعب بالآلات الموسيقية المختلفة، والمتنوعة.
- هـ. ثقافة مناقشة الموسيقا، وتحليلها، والإدراك العقلي لها.
- و. التمتع بتقليد الأصوات أو اللعب من خلال إصدار أصوات ممتعة مختلفة.
- ز. يقدم ترجمة فورية لما يريد أن يقوله الملحن عند سماعه لكلمات أغنية ما.
- ح. يكون حساساً تجاه وقع الأقدام، وأصوات الصفارات أو صوت حنفيات المياه، وجيد الإصغاء لمثل هذه المهمات أو الأصوات المختلفة.
- ط. السيطرة على الجسم بسهولة، وتحريكه بتوازن يتناسب مع المرحلة السنية أو العمرية.
- ي. لعب الأدوار بسهولة، وحفظ التوازن، ومحاكاة حركات الآخرين بسهولة.

ومن الملاحظ أنه يمكن قياس قدرة أطفال رياض الأطفال على التمتع بالذكاء الموسيقي إذا توجه الطفل كثيراً إلى ركن الموسيقي، وأحب اللعب بالآلات الموسيقية، وغنى أناشيد سمعها وحفظها، أو ظهر عليه الاستمتاع بالأصوات الموسيقية، وقلد ما يسمعه من أصوات.

الذكاء الشخصي الخارجي - الاجتماعي (Interpersonal Intelligence)

هو: القدرة على إدراك أمزجة الآخرين، ومقاصدهم، ودوافعهم، ومشاعرهم، والتمييز بينها، ويتمثل في الذين يجذبون الناس، ويتفاعلون معهم كالمعلمين، والأطباء، والسياسيين، وعلماء الاجتماع، والقادة، ويضم هذا النوع من الذكاء الحساسية للتعبيرات الوجهية، والصوت، والإيماءات، والقدرة على التأثير في مجموعة من الناس ليتبعوا (خطأ معيناً من الفعل).

وكذلك، القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعتبر هادياً للعلاقات الاجتماعية، كما يتضمن هذا الذكاء: القدرة على الاستجابة المناسبة لهذه الهادية الاجتماعية بصورة علمية بحيث تؤثر في توجيه الآخرين^(٨).

ليحظوا بقدر من الرعاية والتربية الصالحة بعض الوقت في كل يوم^(١٣).

صف في مدارس (الإناث) في وزارة التربية والتعليم يتوافر فيه المناخ المناسب لتحقيق رسالة، وفلسفة الوزارة؛ لتنمية الجوانب الشخصية، والعقلية، والروحية، والوجدانية، والجسمية لدى الأطفال المسجلين فيها.

٧. رياض الأطفال الخاصة: تلك المؤسسات التربوية والاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في سن ما بين الرابعة والسادسة؛ ليحظوا بقدر من الرعاية والتربية الصالحة بعض الوقت في كل يوم^(١٣)، وتكون مموله من أشخاص أو مؤسسات خاصة (قطاع خاص)، وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم، يتوافر فيها المناخ المناسب لتحقيق رسالة، وفلسفة الوزارة؛ لتنمية الجوانب الشخصية، والعقلية، والروحية، والوجدانية، والجسمية لدى الأطفال المسجلين فيها، لكن لا يدرس فيها المنهاج الوطني التفاعلي المطور.

محددات الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة الحالية بالآتي:

- عينة من رياض الأطفال (الحكومية والخاصة وعددهم (٩٥) طفلاً وطفلة من مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة.
- الذكاءات المتعددة: اللغوي، الاجتماعي، الموسيقي.
- فترة التطبيق عشرة أسابيع.
- المنهاج الوطني التفاعلي/ التقليدي.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي أجريت حول تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال وقد تم تناولها من خلال مجالين مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث، وهما: دراسات تناولت الذكاءات المتعددة بشكل عام لمرحلة الرياض، ودراسات تناولت المنهاج التفاعلي المطور لرياض الأطفال.

دراسات تناولت الذكاءات المتعددة بشكل عام لمرحلة الرياض:

- أما دراسة كاليوبوسكا وميرجا وتيتنين (١٩٩١) Kalliopuska-Mirja; Tiitinen, unto فقد هدفت معرفة تأثير برنامجين تمويين على التعاطف، والسلوك الاجتماعي الإيجابي عند أطفال ما قبل المدرسة، تم قياس التعاطف، والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية على ٦٢ طفلاً؛ وهم أطفال ما قبل المدرسة، قبل وبعد تطبيق برنامج التعاطف، تم تقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات، الأولى ضمت ١٤ طفلاً، والثانية ١٧، والثالثة ٣٠، وهي المجموعة الضابطة، وتم

تُعنى بها الأنظمة التربوية العربية والعالمية نظراً لأهميتها، ألا وهي قضية التربية في مرحلة رياض الأطفال، وقد انتهج الأردن مشروعاً شاملاً متكاملًا للتحويل التربوي بعنوان التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة ERfKE ، والذي من مكوناته تنمية الاستعداد للتعلم من خلال تعليم الطفولة المبكرة. ويُعد المنهاج الوطني التفاعلي من أبرز إنجازات مشروع تطوير التعليم في مرحلة رياض الأطفال.

وتكمن أهمية البحث الحالي في:

١. الكشف عن الذكاءات المتعددة لأطفال الروضة.
٢. تقديم مقياس لكل من الذكاء اللغوي، والاجتماعي، والموسيقي لدى أطفال الرياض يمكن الاستفادة منه عملياً في مرحلة الرياض.
٣. معرفة فاعلية تأثير المنهاج الوطني التفاعلي المطور لرياض الأطفال في تحسين الذكاءات المتعددة، ومقارنته بالمنهاج الاعتيادي المستخدم في الرياض الخاصة.

التعريفات الإجرائية:

١. الذكاءات المتعددة هي: قدرة أطفال رياض الأطفال، على حل مشكلات، وإبداع نتائج في واحد أو أكثر من الأطر المعتمدة في المنهاج التفاعلي المطور.
٢. الذكاء اللغوي اللفظي: يتمثل في قدرة الأطفال، في التعامل مع الألفاظ والمعاني والكلمات، واستخدامها.
٣. الذكاء الاجتماعي (الشخصي الخارجي): يتمثل في القدرة على الإحساس بالأطفال الآخرين، وإقامة علاقات سليمة معهم، وفي أولئك الذين يجذبون الآخرين، ويتفاعلون معهم.
٤. الذكاء الموسيقي- الإيقاعي: يظهر في الاهتمام باللحن، والإيقاع، والنغمات التي يسمعها أطفال الروضة.
٥. المنهاج الوطني التفاعلي/ الطبيعة المطورة: مجموعة من الخبرات المتنوعة، والمتعددة، والفعاليات التربوية المخططة، والتي تم إقرارها من قبل مجلس التربية والتعليم في الأردن استجابة لتطوير تعليم ما قبل المدرسة من أجل اقتصاد المعرفة ERfKE ، وبدأ تطبيقه في جميع رياض الأطفال الحكومية رسمياً منذ بداية الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨ ويشمل الأجزاء الآتية:

- كتاب أنشطة الطفل العملية لمعلمة رياض الأطفال.
- الكتاب المرجعي لمعلمة رياض الأطفال.
- كتاب الأنشطة باللغة العربية.
- كتاب الأنشطة باللغة الإنجليزية.
- الوسائل والمواد المرافقة.
- ٦. رياض الأطفال الحكومية: تلك المؤسسات التربوية والاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في سن ما بين الرابعة والسادسة؛

انطباعات المعلمين، كذلك تحليل أعمال الطالب، وقد أظهرت النتائج فاعلية استخدام استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين الكتابة والرسم لدى الطالب.

- كما قام ويلسون (Wilson, 1999) بدراسة بعنوان: دور الذكاء الموسيقي في مدرسة تركز على الذكاءات المتعددة حيث تم بحث الذكاء الموسيقي-الإيقاعي في مدرسة ابتدائية في ولاية فلوريدا الأمريكية. وقد طبق أربعة معلمين من هذه المدرسة نظرية الذكاءات المتعددة داخل صفوفهم، وتابعوا مدى حصول نمو (تطور) في الإيقاع الموسيقي للأطفال. كما تمت مقارنة هذه النتائج بنتائج مدارس مماثلة تطبق نفس النظرية، وتم استخدام طرق مختلفة لجمع البيانات مثل مقابلة المعلمين والطلبة، والمشاهدات الصفية، واستبانة أولياء الأمور ومراجعة المعرفة السابقة، أما نتائج الدراسة فقد أشارت إلى عدم وجود مظاهر لنمو وتطور الإيقاعات الموسيقية لدى الأطفال.

- وفي دراسة أجراها (لوي ونلسون ودونيل وولكر) (Lowe & NELSON & Donnel & Walker, 2001) تم التعرف على مدى فعالية الأنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، ولأطفال الصفين الأول والرابع الابتدائيين، وقد استخدم في هذه الدراسة استراتيجيات تعليمية عديدة قائمة كلها على نظرية الذكاءات المتعددة، أظهرت نتائج القياس البعدي لهذه الدراسة وجود تحسن كبير لدى جميع أفراد العينة في مهارات القراءة والكتابة والاستماع، مقارنة بنتائج القياس القبلي، مما يعني أن أساليب التدريس المنبثقة من نظرية الذكاءات المتعددة أدت إلى تحسن مهارات القراءة والكتابة لدى جميع أفراد العينة.

دراسات تناولت المنهاج التفاعلي المطور لرياض الأطفال:

كانت الدراسات التي تناولت المنهاج التفاعلي المطور قليلة جداً وربما يعود ذلك إلى حدته، ومنها: دراسة هارون (٢٠٠٥) التي هدفت لتحليل المنهاج الوطني التفاعلي: الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة " الصادر عن وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٤م، وقد أظهرت الدراسة غياب التوازن في تركيز الأهداف الخاصة للوحدات التعليمية على المجالات النمائية الخمسة، كما بينت النتائج أن نسبة الأنشطة الهادئة أكثر من الأنشطة الصاخبة، وإن نسبة المشاركة المتوقعة من الأهل في الأنشطة منخفضة جداً.

وقامت برهم (٢٠٠٥) بدراسة عنوانها، "دراسة تحليلية للمحتوى الرياضي في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال" وذلك لاستكشاف نقاط القوة، ونقاط الضعف فيه، وتقديم التوصيات المقترحة للعمل على تطويره، وقد خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية: تعديل

تطبيق عدة مقاييس، واستمر البرنامج لمدة ٣٥ ساعة على مدى أربعة أشهر، وتم تنمية التعاطف شعورياً، وبدت السلوكيات الاجتماعية الإيجابية في ازدياد مع التعاطف.

- دراسة مادسن (Madsen, 1997) التي هدفت اختبار نظرية الذكاءات المتعددة لأطفال قبل سن الدراسة، في أحد مراكز رعاية الأطفال في ولاية تكساس الأمريكية، وعملت الدراسة على اكتشاف ما إذا كان لدى هؤلاء الأطفال تفضيلات تتعلق بالذكاءات المتعددة (الذكاءات السبعة حسب تصنيف جاردرنر)، وما إذا كانت هذه التفضيلات تتناسب وأساليب محددة للتعليم، خصوصاً أسلوب التعليم حسب نموذج مكارثي (McCarthy)، وتضمنت هذه الدراسة النوعية الآتي:

- فحص الذكاءات المتعددة بالمشاهدات الواقعية، وأشرطة الفيديو للأطفال المسجلين في مراكز رعاية الأطفال.

- تحليل الذكاءات المتعددة لدى أطفال ما قبل المدرسة بين سن الثانية والرابعة لتحديد تفضيلاتهم المختلفة لأسلوب التعلم وفق نموذج مكارثي (4MAT).

تكونت عينة الدراسة من اثني عشر طفلاً^(١٢) مسجلين في هذه المراكز، وقد تم إجراء البحث الميداني وجمع البيانات من الأوصاف المميزة للأطفال، وأشرطة الفيديو، والكتب الشخصية، والمشاهدات، والمقابلات التي أجريت في مركز تطوير الأطفال في جامعة شاردسون Chardson حيث انخرط أطفال ما قبل سن المدرسة في هذه الخبرات، ومن أجل فرضية الباحث في أن الذكاءات المتعددة يمكن أن تظهر لدى أطفال ما قبل سن المدرسة، فقد قام الباحث بتوثيق خصائص معروفة في نظرية الذكاءات المتعددة والتي ركزت على أطفال سن الخامسة فأكثر، وتم استخدام توثيق نموذج (4MAT) للمساعدة في تحديد نسبة أخرى (جزء آخر) من فرضية الباحث بأن هناك علاقة بين الذكاءات المتعددة وخصائص أسلوب التعلم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أطفال ما قبل المدرسة يظهرون خصائص لثلاثة أنواع من الذكاءات على الأقل يمكن أن تصف العلاقة بين الفرد والجماعة وهي (الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي-الرياضي، والذكاء الاجتماعي-الخارجي).

- وأجرى سالمون (Salmon, 1998) دراسة حالة على طالب يعاني من اضطرابات التواصل بهدف تطوير مهارات التواصل لديه باستخدام محتوى كتابة ورسم، حي يدرس باستخدام أساليب مبنية على نظرية "جاردرنر" وقد طبقت الدراسة لمدة سنة، وتم تعليم الطالب خلال هذه المدة طرق التواصل من خلال الكتابة والرسم استناداً إلى استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة، وتم جمع البيانات بالملاحظة الطبيعية للطفل والتسجيل الصوتي، وباستخدام الفيديو، والمقابلة، لمعرفة

دراسات المجال الأول: تناولت الذكاءات المتعددة مثل: دراسة مادنسن (Madsen, 1997)، دراسة سالمون (Salmon, 1998)، ويلسون (Wilson, 1999)، دراسة دبوس (Dibos, 2007)، دراسة برهم (Brahm, 2005)، دراسة مؤتمن وجبر (2006).

اعتمدت غالبية الدراسات على أداة الملاحظة الصفية لجمع البيانات، مثل: دراسة مادنسن (Madsen, 1997)، سالمون (Salmon, 1998)، ويلسون (Wilson, 1999)، اتفقت جميع الدراسات على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة؛ لأنها تعد من أهم المراحل التعليمية من حياة الطفل.

غالبية الدراسات التي تناولت المنهاج التفاعلي عملت على تحليل محتوى المنهاج، مثل: دراسة هارون (2005)، دراسة دبوس (Dibos, 2007)، دراسة برهم (Brahm, 2005)، دراسة مؤتمن وجبر (2006).

إن الدراسة الحالية تناولت المنهاج الوطني التفاعلي من حيث تطبيقه على عينة مقصودة؛ ولأن المنهاج الوطني التفاعلي المنفذ لم يخضع لأية دراسة تقييمية تطبيقية على حسب علم الباحثين؛ إذ إن أي منهاج يتم وضعه لابد من تقييمه تقويماً نوعياً وشاملاً؛ لضمان فاعليته وقدرته على مواكبة التغيرات التي تحدث بين فترة وأخرى؛ لذا جاءت هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي عنيت بتقويم المناهج المنفذة في ضوء المعايير العالمية. إذ ما زالت العملية التربوية في الأردن بحاجة إلى متابعة وتقويم من أجل تعزيز مواطن القوة، والتخلص من مواطن الضعف، وقد جاءت هذه الدراسة لتلبية هذه الحاجة.

كما أن هذه الدراسة قد استفادت من الدراسات السابقة، والإطار النظري في بلورة المشكلة ووضوحها، وفي بناء الأداة المستخدمة، والمعالجة الإحصائية.

الطريقة والإجراءات:

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (٩٥) طفلاً وطفلة منهم (٥٠) من روضة حكومية هي روضة مدرسة راية بنت الحسين الأساسية، و(٤٥) من روضة براعم الإيمان الإسلامية الخاصة، وهما تابعتان لمديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة، وقد اختيرا قسدياً لاستعداد الكوادر الفنية والإدارية فيهما تنفيذ متطلبات الدراسة الحالية، والروضتان في البيئة نفسها هي المنطقة الشمالية من مدينة الرصيفة، وقد تم تشكيل مجموعتين من أفراد الدراسة، مجموعة تجريبية قوامها (٤٨) طفلاً وطفلة، منهم (٢٦) من روضة المدرسة الحكومية و(٢٢) من الروضة الخاصة، ومجموعة ضابطة قوامها (٤٧) طفلاً وطفلة، منهم (٢٤) من روضة المدرسة الحكومية، و(٢٣) من الروضة الخاصة، وبذلك فإن المنهج الذي أتبع هو المنهج شبه التجريبي.

الخطأ المفاهيمي الذي ورد في أنشطة الرياضيات باللغة العربية من حيث مفهوم العدد وليس الرقم، وإضافة اسم الشكل الهندسي للأشكال الهندسية التي تم طرحها في أنشطة الرياضيات باللغة العربية، وطرح مفهوم الصفر في أنشطة الرياضيات باللغة العربية، وإضافة أنشطة ترتبط بمفاهيم المطابقة، والتشابه، والاختلاف، والتصنيف في أنشطة الرياضيات باللغة العربية، والإنجليزية، ووضعها في مقدمة الأنشطة، وإضافة أنشطة ترتبط بمفاهيم الأنماط، وطرح مفهوم العمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح ضمن العدد (١٠)، وإضافة أنشطة مرتبطة بها، والاهتمام بجانب تنمية التفكير الرياضي، وحل المشكلات بشكل أكبر، وإجراء المزيد من البحوث حول مدى تفعيل الأنشطة التي تم طرحها في الأنشطة التطبيقية، وإمكانية تطبيقها على أرض الواقع.

وقامت مؤتمن وجبر (٢٠٠٦) بدراسة، هدفت تقويم عملية تطبيق المنهاج الوطني التفاعلي في رياض الأطفال الحكومية في الأردن بمكوناته الثلاثة: (الإطار النظري، الإطار العملي بعناصره الفرعية، الأنشطة الكتابية). وأوصى فريق الدراسة: بإعداد خريطة ذهنية مختصرة موضحة لأبرز نقاط القوة، والضعف في عملية تطبيق المنهاج الوطني التفاعلي في مرحلته مرتبة على مستوى المملكة، والأقاليم، والمحافظات، وإعداد خلاصة تنفيذية مركزة حول إيجابيات المنهاج الوطني التفاعلي، وسلبياته بصفة عامة، وذلك في ضوء النتائج التي تم استخلاصها من هذه الدراسة التقييمية، ورفع هذه الخلاصة إلى الجهات المعنية بتطوير المنهاج فعلياً من داخل الوزارة وخارجها.

أما دبوس (٢٠٠٧) فقد هدفت دراستها التعرف على مدى تضمين المنهاج الوطني التفاعلي "الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة" الصادر عن وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٠٤م، للمفاهيم والعمليات الرياضية الملائمة لخصائص المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات، وقد أظهرت النتائج غياب (٢٧) مفهوماً وعملياتاً رياضية بنسبة (٣٨,٥٧%)، ولعل أكثر المفاهيم تكراراً من بين المفاهيم، والعمليات الرياضية في المنهاج كان مفهوم المربع وبنسبة بلغت (١٤,٨٩%). كما أظهرت النتائج أن هناك مفاهيم، وعملياتاً رياضية غير ملائمة لخصائص المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات، وكان أكثر المفاهيم نصيباً من حيث توافره في المنهاج مفهوم النقود، واستعمالته بنسبة بلغت (٣٦,٨٤%).

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع العربية والأجنبية، تبين وجود نقص بين الدراسات التقييمية التي تناولت مناهج رياض الأطفال، وقد يعود هذا إلى عدم وجود مناهج لمرحلة رياض الأطفال في الأردن قبل عام ٢٠٠٣، وفيما يلي أهم ما أوردته الدراسات العربية والأجنبية من نتائج:

أداة الدراسة:

اختبار الذكاءات المتعددة.

يتكون اختبار الذكاءات المتعددة من قسمين: الأول ويشتمل على معلومات عامة عن الطفل وأسرته، والقسم الثاني يتناول معايير ذكاءات ثلاثة هي: الذكاء اللغوي ويشتمل على (٣٠) فقرة موزعة على النحو الآتي: (٣) لمعيار الاستقبالية، و(٧) لمعيار الاستماع و(١٠) لمعيار التحدث والطلاقة اللغوية و(١٠) لمعيار القراءة والكتابة. والذكاء الموسيقي ويشتمل على (٩) فقرات لمعيار الذكاء الموسيقي، والذكاء الخارجي. الاجتماعي ويشتمل على (١٦) فقرة لمعيار الذكاء الخارجي وتقوم المعلمة بمثله، ملاحظة ما يصدر عن الطفل من استجابات.

صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، ومتخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وتربية الطفل ومعلم الصف، وقد أبدوا بعض الملاحظات التي تناولت بعض أبعاد الاختبار الستة، وقد اخذوا باقتراحاتهم، ثم عرض في صورته النهائية على لجنة مصغرة منهم فوافقوا عليه، وعد هذا بمثابة الصدق المنطقي وصدق المحتوى للاختبار.

ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة قوامها (٣٥) طفلاً وطفلة من خارج عينة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألف، وقد بلغ معامل الثبات (0.91) وهو معامل ثبات صالح لتطبيقه في الدراسة الحالية.

التطبيق:

تم التطبيق بدءاً من تاريخ ١٨ / ٠٢ / ٢٠٠٩ إلى تاريخ ٣٠ / ٠٤ / ٢٠٠٩ الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ولمدة عشرة أسابيع، بعد تدريب المعلمات على تنفيذ آليات تطبيق المنهج التفاعلي والتقليدي، وبإشراف الباحثين، وزيارات ميدانية دائمة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي (2-way anova)، وتحليل التباين الثنائي المتعدد (2-way manova).

تكافؤ المجموعتين:

لإجراء التكافؤ بين مجموعتي الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (٢) يبين ذلك:

جدول رقم (٢) يبين تكافؤ مجموعتي الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المجموعة	نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	حكومية	26	2.67	.588
	خاصة	22	2.63	.354
	المجموع	48	2.65	.490
الضابطة	حكومية	24	2.59	.408
	خاصة	23	2.64	.310
	المجموع	47	2.62	.360
الكلية Total	حكومية	50	2.63	.506
	خاصة	45	2.64	.328
	المجموع	95	2.63	.428

يلاحظ من جدول رقم (٢) وجود فروق ظاهرية، ولبيان مدى دلالتها تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول رقم (٣) يبين ذلك: جدول رقم (٣) يبين استخدام تحليل التباين الثنائي لبيان مدى دلالة الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية الواردة في جدول رقم (٢)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المنهاج	.021	١	.021	.109	.742
نوع الروضة	.001	١	.001	.007	.935
المنهاج × نوع الروضة	.040	١	.040	.214	.645
الخطأ	17.216	٩١	.189	.	.
الكلية	17.281	٩٤	.	.	.

يلاحظ من جدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة عند بدء تنفيذ الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نص سؤال الدراسة على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات الأداء على اختبار الذكاءات المتعددة لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال يعزى لنوع المنهاج (تفاعلي، تقليدي) ونوع الروضة (حكومية، خاصة)؟ بعد تطبيق الاختبار البعدي لمعرفة أداء الأطفال الكلي على الاختبار، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (٤) يبين ذلك:

جدول رقم (٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال الكلي على الاختبار البعدي للذكاءات المتعددة.

المجموعة	نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	حكومية	٢٦	3.86	.163
	خاصة	٢٢	3.72	.317
	الكلية	٤٨	3.80	.253
الضابطة	حكومية	٢٤	3.55	.421
	خاصة	٢٣	3.58	.349
	الكلية	٤٧	3.57	.384
الكلية	حكومية	٥٠	3.71	.350
	خاصة	٤٥	3.65	.337
	الكلية	٩٥	3.68	.343

يلاحظ من جدول رقم (٤) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات ولبيان مدى دلالتها تمّ استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد، والجدول رقم (٥) يبين ذلك:

جدول رقم (٥) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لاختبار الذكاءات المتعددة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المنهاج	1.213	1	1.213	11.572	.001
نوع الروضة	.065	1	.065	.617	.434
المنهاج × نوع الروضة	.190	1	.190	1.812	.182
الخطأ	9.541	91	.105	.	.
الكلية	11.083	94	.	.	.

يلاحظ من جدول رقم (٥) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = .001$) لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لنوع الروضة والمجموعة والتفاعل بينهما، وهذا يدل على أن نتائج تطبيق المنهاج التفاعلي المطور كانت أفضل من نتائج المنهاج التقليدي.

ولمعرفة نتائج أداء الأطفال البعدي على الأبعاد الستة لاختبار الذكاءات المتعددة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المجموعة ونوع الروضة والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال البعدي على اختبار الذكاءات المتعددة حسب المجموعة ونوع الروضة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الروضة	المجموعة	أنواع الذكاءات			
.330	3.85	٢٦	حكومية	تجريبية	اللغة الاستقبالية	١		
.488	3.65	٢٢	خاصة					
.417	3.76	٤٨	الكلية					
.844	3.28	٢٤	حكومية	ضابطة				
.820	3.22	٢٣	خاصة					
.824	3.25	٤٧	الكلية					
.687	3.57	٥٠	حكومية	الكلية	الاستماع	٢		
.706	3.43	٤٥	خاصة					
.696	3.51	٩٥	الكلية					
.232	3.87	٢٦	حكومية	تجريبية			الاجتماعي	٦
.274	3.81	٢٢	خاصة					
.251	3.84	٤٨	الكلية					
.354	3.59	٢٤	حكومية	ضابطة				
.359	3.68	٢٣	خاصة					
.355	3.63	٤٧	الكلية					
.327	3.24	٥٠	حكومية	الكلية				

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الروضة	المجموعة	أنواع الذكاءات	
.323	3.74	٤٥	خاصة			
.323	3.74	٩٥	الكلية			
.131	3.92	٢٦	حكومية	تجريبية	التحدث والطلاقة اللفظية	٣
.388	3.71	٢٢	خاصة			
.295	3.82	٤٨	الكلية			
.493	3.53	٢٤	حكومية	ضابطة		
.407	3.62	٢٣	خاصة			
.451	3.58	٤٧	الكلية			
.401	3.73	٥٠	حكومية	الكلية		
.396	3.67	٤٥	خاصة			
.398	3.70	٩٥	الكلية			
.128	3.93	٢٦	حكومية	تجريبية	القراءة والكتابة	٤
.200	3.86	٢٢	خاصة			
.167	3.90	٤٨	الكلية			
.423	3.69	٢٤	حكومية	ضابطة		
.252	3.82	٢٣	خاصة			
.352	3.76	٤٧	الكلية			
.326	3.82	٥٠	حكومية	الكلية		
.226	3.84	٤٥	خاصة			
.282	3.83	٩٥	الكلية			
.367	3.78	٢٦	حكومية	تجريبية	النكاء الموسيقي	٥
.530	3.56	٢٢	خاصة			
.457	3.68	٤٨	الكلية			
.660	3.57	٢٤	حكومية	ضابطة		
.532	3.38	٢٣	خاصة			
.602	3.48	٤٧	الكلية			
.534	3.68	٥٠	حكومية	الكلية		
.533	3.47	٤٥	خاصة			
.451	3.58	٩٥	الكلية			
.236	3.84	٢٦	حكومية	تجريبية	النكاء الاجتماعي	٦
.361	3.72	٢٢	خاصة			
.362	3.79	٤٨	الكلية			
.527	3.47	٢٤	حكومية	ضابطة		
.363	3.57	٢٣	خاصة			
.452	3.52	٤٧	الكلية			
.440	3.66	٥٠	حكومية	الكلية		
.387	3.64	٤٥	خاصة			
.405	3.66	٩٥	الكلية			

يلاحظ من الجدول رقم (٦) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية، ولبيان مدى دلالتها تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد والجدول رقم (٧) يبين ذلك

جدول رقم (٧) تحليل التباين الثنائي المتعدد لأبعاد اختبار الذكاءات المتعددة تبعاً لمتغيري المجموعة ونوع الروضة

مصدر التباين	أبعاد الاختبار	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الاحصائية	الدالة الاحصائية
المجموعة هونتج 0.180 0.24=2	اللغة الاستقبالية	5.945	١	5.945	13.912	.000
	الاستماع	.999	١	.999	10.523	.002
	التحدث والطلاقة اللفظية	1.318	١	1.318	9.344	.003
	القراءة والكتابة	.438	١	.438	5.897	.017
	الذكاء الموسيقي	.931	١	.931	3.321	.072
	الذكاء الخارجي الاجتماعي	1.633	١	1.633	11.072	.001
نوع الروضة هونتج= 0.1023 0.202=2	اللغة الاستقبالية	.385	١	.385	.900	.345
	الاستماع	.005	١	.005	.055	.815
	التحدث والطلاقة اللفظية	.073	١	.073	.518	.474
	القراءة والكتابة	.015	١	.015	.207	.650
	الذكاء الموسيقي	.946	١	.946	3.374	.069
	الذكاء الخارجي الاجتماعي	.003	١	.003	.020	.888
المجموعة النوع ويلكس لامبدا 0.897 0.145=2	اللغة الاستقبالية	.107	١	.107	.249	.619
	الاستماع	.137	١	.137	1.441	.233
	التحدث والطلاقة اللفظية	.531	١	.531	3.763	.056
	القراءة والكتابة	.231	١	.231	3.113	.081
	الذكاء الموسيقي	.005	١	.005	.018	.895
	الذكاء الخارجي الاجتماعي	.265	١	.265	1.799	.183

اللغة الاستقبالية	الاستماع	التحدث والطلاقة اللفظية	القراءة والكتابة	الذكاء الموسيقي	الذكاء الخارجي الاجتماعي
38.885	8.639	12.835	6.767	25.523	13.420
٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١
.427	.095	.141	.074	.280	.147
اللغة الاستقبالية	الاستماع	التحدث والطلاقة اللفظية	القراءة والكتابة	الذكاء الموسيقي	الذكاء الخارجي الاجتماعي
45.525	9.818	14.874	7.481	21.477	15.402
٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن جميع أبعاد اختبار الذكاءات المتعددة تبعاً لمجموعتي الدراسة دالة عند مستوى ($\alpha=0.05$) ما عدا الذكاء الموسيقي، إذ إن مستوى الدلالة فيه ($\alpha=0.07$)، وهذا يشير إلى أن أداء المجموعة التجريبية التي خضعت للمنهاج التفاعلي المطور كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة التي خضعت للمنهاج التقليدي المتبع في الرياض الخاصة، ويلاحظ أيضاً عدم وجود فروق إحصائية دالة تعزى لنوع الروضة والتفاعل في جميع أبعاد الاختبار، ما عدا بعد الذكاء الموسيقي.

ربما يعود تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة، إلى ما يتمتع به المنهاج التفاعلي المطور من إعداد متكامل، تناول جميع مكونات منهاج مرحلة الطفولة المبكرة (الرياض)، وما به من تدريبات، وأنشطة ملائمة للنمو العام للأطفال (جسدياً ونفسياً وحركياً واجتماعياً)، وربما أن معلمات الرياض التابعة للمدارس الحكومية، قد خضعن للتدريب على كيفية تنفيذ هذا المنهاج على أيدي مدرّبين متخصصين في التربية وعلم نفس الطفولة، ولهم خبرة ميدانية في الإشراف على تأليف مناهج الرياض وتنفيذها، في حين لم تتوفر مثل هذه الخبرات والتدريبات لمعلمات الرياض الخاصة، كما أن نسبة

المراجع:

١. أبو طالب، تغريد والصايغ، ليلى والسعدي، شيرين، ٢٠٠٤. المنهاج الوطني التفاعلي: الأسس الحديثة لتربية الروضة وتعليمهم أنشطة الرياضيات باللغة العربية. وزارة التربية والتعليم، عمان.
٢. أبو ملح، محمد (٢٠٠٥). "رياض الأطفال وأهميته التربوية".
٣. <http://www.almualem.net/maga/a1053.html>
٤. أحمد، عبد الرحيم، ١٩٨٣. أثر خبرة رياض الأطفال على الاستعداد القرائي للأطفال الأردنيين الذين يلتحقون حديثاً بالصف الأول الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
٥. الأعرس، صفاء وكفافي، علاء الدين، ٢٠٠٠. **الذكاء الوجداني**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٦. برهم، أريج، ٢٠٠٥. "دراسة تحليلية للمحتوى الرياضي في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال"، مؤتمر الطفولة الأول ١١ - ١٢ أيار، الجامعة الهاشمية، عمان، الأردن.
٧. بهادر، سعدية محمد علي، ١٩٩٦. **المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة: الصدر لخدمات النشر.
٨. جابر، جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣. **الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٩. حسين، محمد عبد الهادي، ٢٠٠٣. **قياس قدرات الذكاءات المتعددة**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
١٠. حسين، محمد عبد الهادي، ٢٠٠٦. **مدرسة الذكاءات المتعددة**. عمان: دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر.
١١. الحلبي، مارلين، ٢٠٠٢. **مشكلات رياض الأطفال في محافظة عمان من وجهة نظر المديرات والمعلمات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان، الأردن.
١٢. الخثيلة، هند، ٢٠٠٠. **إجارة رياض الأطفال**، العين: دار الكتاب الجامعي.
١٣. خوالدة، محمد محمود، ٢٠٠٣. **المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة**. عمان: دار المسيرة.
١٤. دبوس، نبيلة، ٢٠٠٧. **دراسة تحليلية للمفاهيم والعمليات الرياضية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
١٥. راشد، علي، ١٩٩٦. **تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال والحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

عالية ممن يعملن في الرياض الخاصة غير مؤهلات أكاديمياً للعمل في هذا المجال.

أما الدراسات العربية فقد اهتمت بمجالات معينة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور غير المجالات التي اهتمت بها الدراسة الحالية، فدراسة هارون (٢٠٠٥) قد بينت غياب التوازن في تركيز الأهداف الخاصة للوحدات التعليمية على المجالات النمائية الخمسة، بينما طالبت دراسة برهم (٢٠٠٥) بتعديل بعض المفاهيم الخاطئة الخاصة بالرياضيات، وخرجت دراسة مؤتمن وجبر (٢٠٠٦) بتوصية مفادها إعداد خريطة ذهنية توضع ابرز نقاط القوة في المنهاج التفاعلي المطور، أما دراسة دبوس (٢٠٠٧) فقد أظهرت غياب (٢٧) مفهوماً وعملية رياضية، وأن هناك مفاهيم وعمليات رياضية غير ملائمة لخصائص المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات.

أما عدم ظهور فرق بالنسبة للموسيقى بين مجموعتي الدراسة، فربما يعود إلى أن الرياض الخاصة قد تهتم بالموسيقى جذباً للأطفال وأهاليهم ليكون لهم من ذلك مردود اقتصادي أفضل بتسجيل عدد لا بأس به من الأطفال في رياضهم.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسة (Madsen, 1997) التي أظهرت أن هناك علاقة إيجابية بين الفرد والجماعة في الذكاءات الآتية: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي - الرياضي، والذكاء الاجتماعي - الخارجي، ودراسة (Salmon, 1998) التي بينت فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحسين الكتابة والرسم لدى الطالب، ودراسة ويلسون (Wilson, 1999) التي بينت وجود مظاهر لنمو وتطور الإيقاعات الموسيقية لدى الأطفال، ودراسة (Kalliopuska-1991, Tiitinen, unto 1991) التي بينت أن هناك نمواً في السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بالآتي:
- إعادة تجريب الدراسة على عينة أوسع وفي بيئات أخرى من الأردن، ليصار إلى تعميم نتائج هذه الدراسة، وبالتالي اعتماد المنهاج التفاعلي المطور في جميع الرياض الحكومية والخاصة.
 - عقد ورشات عمل؛ لتدريب معلمات رياض الأطفال الخاصة على كيفية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التعليم، ليسير تعليم أطفال الرياض الخاصة كما سار في الرياض الحكومية، ولأن معلمات رياض الأطفال الخاصة لا يخضعن للتدريب على البرامج التي تخضع لها المعلمات في رياض الأطفال الحكومية.

اللغة الانجليزية:

28. Armstrong.1994, **Multiple Intelligence in the Classroom**. Alexandria: Association for supervision and Curriculum Development. Arbor. Michigan USA.
29. Bay, C 1994. **The Importance of Early Learning. R.S.A.**
30. Justice, L 2003. Emergent Literacy Intervention for Vulnerable Pre- schoolers: Relative Effects of Two Approaches. **American Journal of Speech Language Pathology. Aug. 2003, Vol. 12, Issue 3, P. 320.**
31. Kalliopuska-Mirja; Tiitinen, untu; **Influence of Two Development Programmes on the Empathy and prosociability of preschool children, perceptual. And. Motor. Skills, 1991vol. 72,323,328.**
32. Salmon, A,1998.A child with communication disorder; Establishing communication through writing, drawing activities, **Dissertation Abstract Intentional_A59105,P.(494,NOV)**
33. Lowe,& Nelson& Donnel & Walker,M. 2001:Improving Reading skills,
34. Taiw0, 2002. The Effect of Pre- School Education on Academic Perfomance in Primary School: **A Case of Grade One pupils in Botswana.**
[http://search.Epnet.com/login.aspx?Direct=tue&db=Eric&an=ED456414.](http://search.Epnet.com/login.aspx?Direct=tue&db=Eric&an=ED456414)
http://www.moe.gov.jo/learn/Directorates/GD/KG/HTML/Page8_1.htm
35. Wilson, 1999 .The Role of Musical Intelligence in Multiple Intelligence's Florida Elementary School .**DAI-A.60/03,.0684.**

١٦. عجاوي، محمود أحمد وأبو هلال، ماهر محمد، ١٩٩٤. أثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية. **المجلة العربية للتربية**، المجلد الرابع عشر، العدد الأول.
١٧. عدس، محمد عبد الرحيم، ٢٠٠٠. **مدخل إلى علم النفس**، عمان: دار الفكر.
١٨. عمارة، ابتسام، ٢٠٠٠. الطفولة المبكرة ورياض الأطفال بالأردن، الأردن، عمان.
١٩. قاسم، أنسي، ٢٠٠٠. **سيكولوجية اللغة**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٢٠. القضاة، محمد فرحان والترتوري، محمد عوض، ٢٠٠٦. **تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة**. عمان: دار حامد.
٢١. مردان، نجم الدين، ١٩٨٨. **ورقة عمل مقدمة إلى ندوة رياض الأطفال التي عقدت في بغداد في الفترة ما بين ٢٠-٢٢/٦/١٩٨٨م.**
٢٢. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦. **الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدارس الابتدائية، مرحلة رياض الأطفال**، تونس.
٢٣. مؤتمن، منى وجبر، سميرة، ٢٠٠٦. **دراسة تقييمية شاملة للمنهاج الوطني التفاعلي المطبق في رياض الأطفال الحكومية في الأردن**. رسالة المعلم، ٤٤ (٤)، ٢٦-٢١.
٢٤. الناشف، هدى محمود، ٢٠٠٤. **برامج رياض الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٥. هارون، رمزي، ٢٠٠٥. **دراسة تحليلية لـ" المنهاج الوطني التفاعلي: الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعلمهم "**، مؤتمر الطفولة الأول ١١-١٢ أيار، الجامعة الهاشمية، عمان: الأردن.رسالة التربية. عمان.
٢٦. هير، جودي، ٢٠٠٦. **ترجمة مركز إيمان للتعليم المبكر، العمل مع الأطفال الصغار**، الأهلية للنشر والتوزيع. عمان.
٢٧. وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠، **التقرير السنوي لمرحلة رياض الأطفال إدارة التعليم العام**، مديرية الطفولة، إحصائية قسم رياض الأطفال.

الملحق (أ)

اختبار الذكاءات المتعددة (اللغوي، الاجتماعي، الموسيقي) لبيان أثر استخدام المنهاج التفاعلي المطور في تحسينها لدى أطفال مرحلة الرياض في الأردن.

الجزء الأول (معلومات أولية):

١. اسم الطفل.....
٢. تاريخ ميلاد الطفل.....
٣. جنس الطفل: أنثى..... ذكر.....
٤. عدد الإخوة والأخوات.....
٥. عدد أفراد العائلة الذين يعيشون في نفس المنزل: (.....)
٦. عدد الغرف في المنزل: (.....)
٧. يوجد حاسوب في المنزل: (نعم) (لا)
٨. عدد السيارات التي تمتلكها العائلة: (.....)
٩. يوجد ستلايت (طبق) في البيت: (نعم) (لا)
١٠. يوجد هاتف في البيت: (نعم) (لا)
١١. المحافظة:.....
١٢. المنطقة: مدينة..... نائية.....
١٣. مستوى تعليم الأب: أمي..... مرحلة أساسية دنيا (الأول - السادس).....
١٤. مرحلة أساسية عليا (السابع - العاشر)..... ثانوية..... دبلوم..... جامعة.....
١٥. عمل الأب:.....
١٦. مستوى تعليم الأم: أمي... مرحلة أساسية دنيا (الأول - السادس).... مرحلة أساسية عليا (السابع العاشر).....
ثانوي..... دبلوم..... جامعة.....
١٧. عمل الأم:.....
١٨. مستوى دخل الأسرة: أقل من ٢٩٩..... أقل من ٥٩٩..... أقل من ٨٩٩..... أكثر من ٩٠٠.....
١٩. تاريخ التقييم: ٢٠٠٩/٠٢/٧
٢٠. اسم المعلمة.....
التوقيع.....

الجزء الثاني: **معايير الذكاء اللغوي

الرقم	المعيار	المؤشرات	دائما	غالباً	أحياناً	لا يستطيع	
١	اللغة الإستقبالية	يعطي الطفل كلمة مرادفة لكلمات يعرفها (واسع، كبير، صغير)					
٢		يعطي الطفل كلمة ضد (جلس، وقف، نام، أمام، خلف)					
٣		يتوقع الطفل نهاية قصة قرئت له.					
٤	الاستماع	يحدد الكلمة التي تبدأ بالحرف الذي بدأت به الكلمة المسموعة مثل: جاء، قال، طاووس، وهكذا...					
٥		يميز الاختلاف بين حرفين متشابهين صوتياً (ذ، ص، ض، ط، ظ)					
٦		يحدد الكلمات التي تبدأ بالحرف المسموع.					
٧		يستجيب للتعليمات - إرشادات، أوامر، نواهي					
٨		يكرر الكلمة المسموعة.					
٩		يعيد صياغة القصة.					
١٠		يفهم المفردات.					
١١		التحدث والطلاقة اللفظية	يذكر كلمات تبدأ بالحرف المحدد.				
١٢			يذكر كلمات تنتهي بالحرف المحدد.				
١٣			يذكر مجموعة من الأشياء المستخدمة في مهمة معينة.				
١٤	يصف الصورة.						
١٥	يتحدث عن النفس.						
١٦	يذكر عدد من الأشياء بلون محدد.						

الرقم	المعيار	المؤشرات	دائماً	غالباً	أحياناً	لا يستطيع
١٧	القراءة والكتابة	يكمال الجمل.				
١٨		ينطق الحروف.				
١٩		يذكر الأفكار الرئيسية.				
٢٠		يمتاز بالثقة وعدم التردد.				
٢١		يميز بين الحروف المتشابهة في الشكل.				
٢٢		يربط الصورة بالكلمة (توصيل).				
٢٣		يختار الحروف المكونة للكلمة.				
٢٤		يطابق بين الصورة والكلمة				
٢٥		يحدد الكلمة التي تبدأ بالحرف المطلوب.				
٢٦		يطابق بين الصورة والحرف الذي تبدأ به.				
٢٧	يكتب كلمة (من ثلاثة حروف)					
٢٨		يكتب اسمه				
٢٩		يكتب حرف (ب، م، و، ر، ي، س، د، ح، ن، ل، ز)				
٣٠		يقرأ كلمة				

** معايير الذكاء الموسيقي

الرقم	المعايير	المؤشرات	دائماً	غالباً	أحياناً	لا يستطيع
١	الذكاءات الموسيقي	يعني أغنية معروفة للأطفال				
٢		ينشد مقاطع من أنشودة تدرّب عليها				
٣		يتذكر نغمات موسيقية لأغنية سمعها سابقاً				
٤		يلعب بالآلات الموسيقية				
٥		يستخدم أدوات مختلفة كأدوات موسيقية				
٦		ينندن مقاطع من أنشودة أثناء اللعب				
٧		الحساسية تجاه الأصوات والإيقاعات المختلفة				
٨		ينقر إيقاعاً على المقعد أثناء العمل				
٩		يسير مع سرعة إيقاع آلة موسيقية بسرعة أو ببطء				
١٠		تتوافق حركاته الجسدية مع الإيقاع				

** معايير الذكاء الخارجي (الاجتماعي)

الرقم	المعايير	المؤشرات	دائماً	غالباً	أحياناً	لا يستطيع
١	الذكاءات الخارجي (الاجتماعي)	يبادر بالحديث مع معلمته عن أخبار أسرته				
٢		يشارك بأفكاره أثناء نقاش جار				
٣		يمازح الكبار بشكل لائق				
٤		يتبادل أشياءه الخاصة مع أقرانه				
٥		يشارك باللعب متقيداً بقوانين اللعب				
٦		يقبل الفروق بينه وبين أقرانه				
٧		يروى نكاتاً/طرفاً لأصدقائه				
٨		يبتعد عن العنف الجسدي في تسوية خلافاته				
٩		يتعاطف مع زملائه				
١٠		يشارك أقرانه في اللعب في الأركان				
١١		يتخذ دور القائد للمجموعة				
١٢		يحب الألعاب الجماعية مع الأقران				
١٣		يشارك في الأيدي المساعدة بنشاط				
١٤		يتفاعل مع زائر إلى الغرفة				
١٥		يقبل التوجيه				
١٦		يشارك الآخرين اتخاذ القرار أو الحكم				